كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

قوة فاعليات الأنا وعلاقتها بالأفكار العقلانية وغير العقلانية لدى المراهقات في المرحلة الثانوية

إعـداد

وفاء بنت صالح عبد الله الغامدي

إشراف

د/ يوسف أحمد العجلاني

أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الثامن– جزء ثاني – أغسطس ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على قوة فاعليات الأنا وعلاقتها بالأفكار العقلانية وغير العقلانية لدى المراهقات في المرحلة الثانوية ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أداتين لجمع البيانات الأولى مقياس فاعليات الأنا من إعداد مركستروم (Markstrom, et al. 1997)، وترجمة الغامدي (٢٠١٠ أ) والأداة الثانية كانت مقياس الأفكار العقلانية وغير عقلانية من إعداد الريحاني (١٩٨٧)، وذلك على عينة تكونت من (٤٦٨) من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، ومن خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والأساليب الإحصائية، أسفرت نتائج الدراسة عن مستوى مرتفع من فاعليات الأنا بين الطالبات بالمرحلة الثانوية بشكل عام وفي الأبعاد الفرعية لفاعليات قوة الأنا، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قوة فعليات الأنا والدرجة الكلية للأفكار العقلانية وغير العقلانية.

This study aimed to identify the power of ego functions and their relationship to rational and irrational ideas among adolescent girls in secondary School. To achieve the objectives of the study, two data collection tools were applied: The first is the measure of the ego functions of (Markstrom, et al. 1997), Al-Ghamdi translation (2010A); The second tool was a measure of rational and irrational ideas prepared by (Rihani ,1987), on a sample made up of (468) secondary school students in Taif governorate. Using the descriptive associative approach and statistical methods, the study resulted in a high level of ego functions among female students in the secondary stage in general and in the sub-dimensions of the ego functions power. The study also showed a positive correlative relationship between the strength of the power of ego functions and the total score of rational and irrational ideas

المقدمة:

يتعرض الطلبة المراهقون في المدارس للاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تنعكس سلباً على تحصيلهم الأكاديمي والدراسي، ولعل الأفكار اللاعقلانية أكثر هذه الاضطرابات تأثيراً في المراهقين مما يتطلب الوقاية منها ومواجهتها ليبقى المراهق سوياً في تفكيره بعيداً عن الأفكار الخاطئة أو المبالغة في تقدير المواقف والأحداث (العسيري ،٢٠٠٤).

ومن منظور اريكسون (Erikso,1967) فإن الأنا تمثل أساسا للنمو الشخصي؛ حيث ترتبط قوة فاعليات الأنا على وجه الإجمال بالوضع النفسي والمخرجات السلوكية للفرد، ومنها الإنجاز على مختلف الأصعدة. فإذا توالت المراحل بحلول نفسية اجتماعية إيجابية، فإنها تؤدي إلى تحقيق النمو السليم للفرد، مما يجعله متوافقاً نفسياً، وينعكس ذلك على علاقاته بنفسه ومجتمعه مما يدفعه للإنجاز في مجالات الحياة، ومن جهة أخرى عندما يواجه الفرد أي موقف أو شخص؛ فإنه ينظر إليه، ويتعامل معه وفق معتقداته وأفكاره، فيشعر بالتهديد أو الطمأنينة، بالسلام، أو الرغبة في مناصبته العداء، بالحب أو الكراهية، بالقلق أو الهدوء؛ وفقاً لما تمليه عليه معتقداته وأفكاره، ومجموع وجهات نظره، وتوقعاته عن الحياة والآخرين (العسيري ،٢٠٠٤)

ويشير مجلي (٢٠١١) إلى أن قوة فاعليات الأنا هي مؤشر لنمو قوة الشخصية الداخلية للفرد التي تمكنه من الاستخدام الأمثل لقدراته المعرفية والسلوكية والانفعالية التي تسهل عليه ممارسة أدواره الاجتماعية المتعددة، والتعامل الأمثل مع ما يواجه من احباطات وأحداث يوميه ضاغطة دون الرجوع إلى وسائل غير سوية كالحيل الدفاعية، وبالتالي فإن ضعف الأنا من منبئات سوء التوافق التي تؤدي إلى الأفكار اللاعقلانية ، والعكس فإن القدرة على تحمل الإحباط تعزز من قوة الأنا لدى الفرد وبالتالي تحقيق الصحة النفسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يرى اريكسون أن النمو الإنساني هو حصيلة التفاعل بين العوامل البيولوجية الغريزية، والعوامل الاجتماعية، وأيضا فاعلية الأنا. ومن خلال هذا التفاعل تنمو شخصية الفرد من خلال ثمان مراحل متتابعة، يظهر في كل منها أزمة أو حاجة يؤدي حلها إلى نمو الأنا وكسب فاعليات جديدة في حين يؤدي الفشل في حل هذه الأزمات إلى اضطراب النمو وتحديدا نمو الأنا. وترى دردير (٢٠١٠) أن الطلاب في مرحلة المراهقة من أكثر الفئات عرضه لتبني أفكارٍ غير عقلانية ؛ وذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها، ويكتسب العديد من الأفكار التي قد تكون غير منطقية وغير عقلانية هذا إلى جانب تعرضه لأحداث الحياة المتلاحقة والمستمرة ، لذا فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن قوة فاعليات الأنا وعلاقتها بالأفكار العقلانية وغير العقلانية لدى عينة من المراهقات بالمرحلة الثانوية وذلك من خلال التساؤلات التالية:

١–ما درجة قوة الأنا لدى الطالبات المراهقات بالثانوية العامة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف؟

٢- ما درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطالبات المراهقات بالثانوية العامة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف؟

٣-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قوة فاعليات الأنا والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة؟

ثانياً: الدراسات السابقة:

تسنى للباحثة الوقوف على بعض الدراسات والتي تناولت مفهوم قوة فاعليات الأنا معتمدة على مقياس بيس (PIES) المتاح لهذا المفهوم من اعداد ماكستروم وسابينو وتورنر وبيرمان(Markstrom Sabino, Turner and Berman, 1997) والدراسات التي تناولت متغير الأفكار العقلانية واللاعقلانية، حيث هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٤) إلى الكشف عن طبيعة تشكل فاعليات الأنا وعلاقتها بتمايز الذات ومدى تأثرهما ببعض المتغيرات وبلغ عدد عينة الدراسة (٢٠٦) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، وبتطبيق مقياس فاعلية الأنا وتمايز الذات تبين ميل تشكل فاعليات الأنا إلى الإيجابية، كما أظهرت النتائج اتساق أبعاد فاعليات الأنا. وقام العمري (٢٠٠٩) بدراسة نمائية للعلاقة بين تشكل فاعليات الأنا كما افترضها اريكسون ونمو التفكير الأخلاقي على عينة من الطلبة المراهقين بمدينة ابها بمنطقة عسير، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٦) طالب وطالبة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام مقياس الغامدي (٢٠١٠)، وكذلك المقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي إعداد قبس (١٩٨٤) والمقنن على البيئة السعودية من قبل الغامدي (٢٠٠٠). وذلك على عينات من أعمار مختلفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تلازم الفاعليات حيث تبين وجود علاقات دالة بينها، كما توجد علاقة بين تشكل الأنا وكسب فاعلياته من جهة ومراحل النمو الأخلاقي من جهة أخرى. وهدفت دراسة ماكستروم ومارشال (Markstrom& Marshall,2007) إلى التحقق من العوامل الاجتماعية والنفسية لفاعلية قوة الأنا وتقييم نقاط قوة الأنا عند اريكسون كمؤشرات للرفاه النفسي والاجتماعي لطلبة المرحلة الثانوية بالمدارس الامريكية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي السببي المقارن ومقياس (PIES) من إعداد ماكستروم وآخرون (Markstrom. Etl, 1997) لقياس أبعاد قوة الأنا الثمانية عند اريكسون كأداة للدراسة، وبلغ عينة الدراسة (٥٠٢) طالبا في المرحلة الثانوية واظهرت الدراسة وجود ارتباط إيجابي قوي بين نقاط قوة الأنا والمؤشرات النفسية والاجتماعية لإنجاز الهوية واحترام الذات ومكان السيطرة والاهتمام والتعاطف والأشكال الايجابية للتأقلم. بينما هدفت دراسة الغامدي (٢٠٠١) إلى كشف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي وتشكيل هوية الأنا لدى عينة من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. وشملت عينة الدراسة (٢٣٢) طالبا يقعون بين عمر (١٥ و٢٥) سنة المتمثل باختيار عينة عشوائية من المدارس المتوسطة والثانوية في كل من جدة ومكة والطائف ثم عينة من الصفوف الدراسية المختلفة فيها كما اختيرت عينة من طلاب جامعة أم القرى. طبق الباحث المقياس

الموضوعي للتفكير الأخلاقي الذي أعده قبس (١٩٨٤) وترجمة الباحث كما استخدم الباحث المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا وهو المقياس الذي قام بتطويره آدمز المبني على نظرية اريكسون في نمو الأنا (Erikson , 1968)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بنوعيه الارتباطي والمقارن، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا وعلاقة سلبية بتشتت الهوية .

أما الدراسات التي تناولت متغير الأفكار العقلانية وغير العقلانية فمنها دراسة بني خالد (٢٠١٥) إلى معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية وبلغت عينة الدراسة (٢٠٧) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة واستخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية (الأبياتور) الذي طوره الريحاني، وقد أظهرت النتائج أن استجابات الطلبة على الأفكار اللاعقلانية كانت أعلى في البعد الرابع وأظهرت وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الاقتصادي والتخصص الدراسي.

وهدفت دراسة (مجلي، ٢٠١١) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية صعده – جامعة عمران، وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية صعده–جامعة عمران. وقد استخدم للدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، كما استخدم الباحث اختبار الأفكار اللاعقلانية، واختبار الضغوط النفسية من إعداد الباحث كأدوات للدراسة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغوط النفسية، انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الكلية حيث بلغ متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. وهدفت دراسة (العويضة، ٢٠٠٨) إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار العقلانية – اللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية، وإيجاد العلاقة بينهم لدى عينة متاحة من طلبة جامعة عمان الأهلية بلغت (١٨١) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، وتكونت ادوات الدراسة من اختبار الافكار العقلانية واللاعقلانية لسليمان الريحاني (١٩٨٥) ومقياس غولدبيرغ وويليام في الصحة النفسية وكانت أبرز النتائج : انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة ، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في جميع الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس باستثناء الفكرة الخامسة والمرتبطة بالتهور الانفعالي لمصلحة الذكور.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية الأفكار العقلانية وإقصاء غير العقلانية من خلال تحسين قوة فاعليات الأنا لدى الطالبات المراهقات بالثانوية العامة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، وينقسم الهدف الرئيس إلى الأهداف الفرعية التالية:

١-التعرف على درجة قوة الأنا لدى الطالبات المراهقات بالثانوية العامة أفراد عينة الدراسة.

٢- التعرف على درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة .

٣-التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين قوة فاعليات الأنا والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة.

٤-التعرف على دلالة الفروق في قوة فاعليات الأنا لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (للتخصص الدراسي والمستوى التحصيلي).

أهمية الدراسة:

من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد طالبات المدارس من خلال ما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات بمنهجية ومعارف في تحسين فاعليات قوة الأنا لتجنب الأفكار اللاعقلانية. وأن تزود المرشدات الطلابية بتغذية راجعه حول ممارستهن في مجال الإرشاد النفسي لوقاية الطالبات من انتشار الأفكار اللاعقلانية ، وتحسين قوة فاعليات الأنا لديهن، وتطوير جوانب النقص لديهن في شخصياتهن، وكذلك تقدم لجهات التدريب التربوي وإدارات التوجيه والإرشاد نموذج لتبني برامج تدريبية نمائية موجهه للمرشدات الطلابيات ومشرفات الوحدات الإرشادية ؛ لتحسين فاعليات الأنا لدى الطالبات والكشف المبكر عن الأفكار اللاعقلانية لديهن .

مصطلحات البحث:

فاعليات الأنا: يعرفها الغامدي (٢٠١٠) بأنها : القوى أو الفاعليّات الداخلية المكتسبة من خلال قدرة الفرد على النمو النفسي الاجتماعي السليم المتمثل في حل أزمات النمو والتي تقابل كل مرحلة من مراحل النمو النمائية وفقاً لنموذج اريكسون Erikson حيث تمثل الحصيلة النهائية لعملية النمو.

وتعرف الباحثة فاعليات الأنا إجرائيا بأنها :الدرجة التي يحصل عليها الفرد عينة الدراسة على مقياس فاعليات الأنا، حيث تمثل الدرجة الكلية للمقياس درجة قوة أو فاعلية الأنا الكلية، كما تمثل درجة الأبعاد المختلفة درجة الفاعليات المقابلة أو المحددة، الذي يقيسه ذلك البعد.

الأفكار العقلانية واللاعقلانية: يعرفها العويضة (٢٠٠٨، ١٢) بأنها : الأفكار أي شيء يؤدي بالأفراد إلى السعادة والبقاء، بينما الأفكار اللاعقلانية هي أي شيء يعوق السعادة والبقاء للأفراد.

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية المستخدم في هذه الدراسة.

قوة فاعليات الأنا:

يعتبر مفهوم الأنا من المفاهيم الأساسية التي أبرزتها مدرسة التحليل النفسي، إذ أن فرويد يرى أن الأنا هو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية، وهو المشرف على الحركة والإرادة، والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها، وحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع، ولذلك فهو محرك منفذ للشخصية، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع من أجل حفظ الذات وتحقيقها والتوافق (مقبل، ٢٠١٠). ويعرف عيد (٢٠٠١: ٢٦٩) قوة الأنا بأنها محور الحياة النفسية ومكمن قوتها التي تقاس بالقدرة على تحمل الإحباط وتجاوزه، والارتفاع فوق مشاعر الإثم، والمضي قدماً بالإمكانات توكيداً للذات وتحقيقًا لها. بينما عرف اريكسون قوة الأنا بأنها طاقة الفرد لتقييم الحدود المعقولة في تفسيراته وإدراكاته للبيئة (مقبل، ٢٠١٠: ٣٦).

وعلى الرغم من اختلاف فرويد وأريكسون في بعض المفاهيم النظرية إلا أن اريكسون قد أبقي على الكثير من المسلمات الفرويدية كاعتبار فرويد أن الشخصية تمر بمرحل محددة لا تتغير لدى جميع البشر وبناء الشخصية المتمثل في الهو، والأنا ، والأنا الأعلى، والشعور واللا شعور (مرسي، ٢٠٠٢).

ويمكن تعريف الأنا أنها: الحالة التي يستطيع فيها الشخص إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه، ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على، تعيين نوع الاستجابة وتحديد طبيعتها وتتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكيف استجابته تكيفًا ملائمًا ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة الإيجابية في نشاطها، وفي نفس الوقت ينتهي بالفرد إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة.

وتمثل نظرية اريكسون في نمو الأنا بصفة عامة وتشكل الهوية بشكل خاص نقلة نوعية في تاريخ التحليل النفسي، حيث حوّلت مساره من التركيز على سيكولوجية الهو القائلة بخضوع النمو للحتمية البيولوجية ممثلة في غريزتي الجنس والعدوان إلى التركيز على سيكولوجية الأنا المؤكدة لتطور الأنا ونمو فاعلياتها وفقا لمبدأ التطور المؤكد بدوره لأهمية التفاعل بين العوامل البيولوجية والبيئية وما يثمر عن تفاعلهما من سمات شخصية في إحداث التغير النفس اجتماعي (الغامدي، ٢٠١٢)

وتعتبر نظرية اريكسون من النظريات النفسية الدينامية، فهي تتناول الدوافع الحيوية والانفعالية وطرق التوفيق بينها وبين متطلبات البيئة الاجتماعية. وقد بنى أريكسون نظريته على مبادئ التحليل النفسي، وتناول مراحل نمو الأنا وتكوّن الشخصية، على نسق نمو الجنين، حيث يتناول ظهور أعضاء معينة من الجسم في أوقات محددة، ثم يتكون الطفل كاملا في النهاية. وبالطريقة نفسها، تنمو الشخصية فيسير نموها حسب مخطط نمو (زهران، ٢٠٠٥). كما أكد اريكسون على أهمية الأنا بدلا من الهو، واعتبرها بنية مستقلة، واهتم بكيفية تنميتها وتقويتها عند

الأطفال، والأنا عنده هي ذلك الجزء من العقل الذي يعطي الخبرات الشعورية وتماسكها وثباتها، وهو بهذا يكون ممن ساهموا في إعادة الشخصية إلى الشعور، والأنا من وجهة نظره، تقوم بأكثر من مجرد الدفاع عن نفسها، فتتعلم أساليب ومهارات تكيف مع أن لها سمات تعمل بطريقة لا شعورية، وللأنا دور إيجابي في المحافظة على الأداء الفعال، وليست مهمتها فقط ذلك الدور السلبي المتمثل في تجنب القلق، وقوة الأنا عند اريكسون تقاس بقدرة الفرد على توحيد المواقف المتباينة(عبدالرحمن، ١٩٩٨).

مراحل فاعليات الأنا عند اريكسون : افترض اريكسون ثماني مراحل للنمو موجودة بشكل أولى منذ الميلاد وتنبثق من بعضها البعض، بشكل متتابع ويصاحب كل مرحلة أزمة أو مشكلة نفسية تحدث للفرد.

١-**فاعلية الأمل مقابل الانسحاب:** ويقصد بها قدرة الفرد على التنبؤ بسلوكه وسلوك الاخرين والاعتماد عليهما وتنمو من خلال المرور بخبرة تبرز الام او من يقوم بدورها كأهم شخص في هذه المرحلة (الحارثي ٢٠١١). أن هذه الفاعلية هي عنصر مهم في الشخصية السوية حيث تساعده على تخطي الاحباطات التي قد يتعرض لها في مشوار حياته بشكل جيد كما تعد هذه الفاعلية الاساس لحل الأزمات فلا يمكن للأنا أن يكون متماسكاً من غير أمل.

٢-**فاعلية الإرادة مقابل القهرية:** حتى يتأسس الإحساس بالثقة على نحو راسخ، يبدأ الفرد في اكتشاف أن سلوكه أمر خاص به، وأنه إنسان مستقل له الحرية في التعبير الذاتي وفي ضبط الذات دون فقد احترامها وتقديرها، ومع ذلك فإن استمرار اعتماده على الآخرين يتسبب في خلق إحساس لديه بالشك في قدرته وحريته في تأكيد استقلاله الذاتي (عبدالمعطي، ٢٠٠٤). كما أنه يشعر بالقهرية حين لا تتاح له ممارسة الاستقلالية الذاتي، فالفشل في حل أزمة الاستقلالية يؤدي إلى الفشل في كسب فاعلية الأنا (الغامدي، ٢٠١٠).

٣-**فاعلية المبادأة مقابل الكبح:** وتعتبر مرحلة المبادأة كفاعلية تظهر إذا تم حل أزمة النمو حلاً ايجابياً وهي تعني اكتساب الفرد القدرة على تحديد أهداف ذات معني وقيمة بالنسبة إليه والسعي إلى تحقيقها. وعن طريق الحل الايجابي لأزمة المبادأة يشعر الأفراد بأنهم أشخاص وأن الحياة لها هدف وغرض بالنسبة لهم، وتؤدي سيطرة روح المبادأة على الشعور بالذنب إلى تكوين الأنا المتوافقة مع الغرض أو الهدف (جابر، ٢٠٠٨).

٤-**فاعلية القدرة والكفاءة مقابل الخمول:** ويسعى الفرد في هذه المرحلة إلى إنجاز أعمالٍ حقيقية لتحقيق ذاته في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتجه فيها خارج ذاته، ويريد أن يحقّق لنفسه مكانة اجتماعية ويحرص على إرضاء الكبار فيتصف بالطاعة والهدوء الانفعالي ، والخطر في هذه المرحلة هو الشعور المتزايد بعدم الثقة والاكتمال أو الشعور بالدونية.

٥-**فاعلية التفاني مقابل اضطراب الدور:** وتظهر في هذه المرحلة فاعلية التفاني كقوة فاعلة ناتجة عن أزمة حل الهوية وتشير إلى قدرة المراهق على تحديد معنى وجوده وأهدافه في الحياة ووضوح خططه لتحقيق هذه الأهداف ويصبح مستعداً لتعلم الإخلاص والولاء لوجهات النظر الأيدولوجية (زاهد، ٢٠٠٨).

٦-**فاعلية الحب مقابل بالعزلة:** فبعد أن يكون الإنسان قد طوَر هويته وأصبح شخصا متفردا، لا بد له من اختبار هذه الهوية ويكون الاختبار الحقيقي لها مشاركة شخص آخر بهذه الهوية وهنا يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر، فيرتبط بصداقات وعلاقات تواد وتزاوج مع أحد أفراد الجنس الآخر (علاونة، ٢٠٠٤). ويجب على الآباء والمعلمين أن يتخلصوا من الاستبدادية والسيطرة على أبنائهم، بحيث يتيحوا لهم أفضل الفرص لإنماء الإحساس بالاستقلال والمبادأة، ولكي يتعرفوا على هويتهم تعرفا يؤدي بهم إلى إنشاء علاقات شخصية مع الآخرين لا تذوب فيها كياناتهم.

٧-**فاعلية الاهتمام مقابل الرفض:** ويشير اريكسون إلى قيمة هذه الفاعلية ودورها في ديمومة الحياة في العالم والإحساس بالإنتاج يضمن للجيل التالي الآمال والفضائل والحكمة التي جمعها الأبوان، ويشمل إحساسا بالأبوّة والرعاية السوّية للأطفال وإشباع حاجاتهم، والنظر للأطفال على أنهم أمانة في العنق وُضعت في يد الفرد. ولكن بعد ذلك يبرز التحدي الذي يجعل الفرد يبحث عن الهدف الأوسع من دائرة الأسرة المحددة، فهو يبحث عن إنجاز شيء أعلى من تغطية احتياجاته الأسرية، إنه يواجه مشكلة البحث عن القضايا التي تهمه كالبحث عن أيديولوجية تعطي معنى لحياته، وكثيراً ما يحتاج إلى الدين أو إلى الفلسفة مرة أخرى (أبو جادو، ٢٠٠٤).

٨-**فاعلية الحكمة مقابل اليأس:** وتمثل هذه المرحلة في نموذج أريكسون للنمو النفسي الاجتماعي للأنا، وتقابل مرحلة الرشد المتأخر (الكهولة والشيخوخة)، فهي المرحلة النهائية من حياة الإنسان منسجمة مع كل ما تحمله من نكوص بدني وصحي وضعف للفعالية الاجتماعية، ويشير اريكسون إلى أن هذه الحكمة في التعامل مع الحياة وقبولها وقبول نهايتها يمكن أن تعتبر هديّة هذا الجيل للأجيال القادمة، حيث يدعم إقبالهم على الحياة من غير خوف وقبولهم لفكرة الموت كنهاية واقعية من غير رعب (الغامدي، ٢٠١٠).

المحور الثاني: الأفكار العقلانية وغير العقلانية:

يُعد هذا المفهوم من المفاهيم التي أثارت جدلاً ونقاشاً مُوسعاً بين جمهور المفكرين، والفلاسفة، وعلماء النفس، حيث يُعد من المفاهيم التي لها عمر طويل جداً، ويعود بجذوره إلى آراء الفلاسفة في الحضارة اليونانية القديمة، لكنه كمفهوم علمي له تاريخ قصير جداً، إذ يُعد ألبرت إليس (Albert Ellis) من أوائل الذين أدخلوه إلى التراث السيكولوجي، وأصبح له معنى ودلالة علمية (العويضة، ٢٠٠٨).

ويرى إليس "Ellis" أن التفكير اللاعقلاني يتخذ شكل التشويه المعرفي، أو الإدراك المشوه، واللا واقعي للذات وللأحداث السلبية التي يتعرض لها الفرد، وأن النزعة للاتجاه العقلاني تظهر بوضوح في الرشد وربما بعد ذلك، ويتطلب ذلك الكثير من الجهد من جانب الفرد الذي يحمل أفكاراً لا عقلانية، وربما يحتاج إلى مساعدة علاجية (مجلي، ٢٠١١). وقد وردت تعريفات عديدة لمفهوم الأفكار العقلانية واللاعقلانية فقد عرفتها فاتن ميرزا (٢٠٠٧: ٢٧) : بأنها "الأفكار والمعتقدات والألفاظ الذاتية التي ترتبط بتقييم الأحداث على نحو كارثي، أو تقييم الذات باعتبارها لا تستحق الاحترام، مما يؤدي إلى الحزن والقلق". ويعرفها الصباح والحموز (٢٠٠٧:٢٨٩) : هي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لا مع الواقع الفعلي للأمور وتعتبر غير موضوعية، تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات ترتبط والآخرين، وتسعى إلى ما لا تستطيع الوصول إليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات مما يجعلها تتحكم في أقدارها. أما أبسط التعريفات ما أورده كل من إليس وهاربر، بأن العقلانية هي أي شيء يؤدي بالأفراد إلى السعادة والبقاء، بينما اللاعقلانية هي أي شيء يعيق السعادة والبقاء للأفراد (العويضه، ٢٠٠٨).

ويُشير إليس " Ellis" إلى أن نسق الاعتقادات لدى الفرد يتكون من جزأين، وهما: الأفكار العقلانية، والأفكار اللاعقلانية وتتصف الأفكار العقلانية بجملة من الخصائص، من بينها، أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، حيث إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلاً عن أنها أفكار غير واقعية، وغير منطقية، وتؤدي إلى هزيمة الذات (العويضه،٢٠٠٨).

وترى شحاته (٢٠٠٦) أن نظرية إليس تقوم على مجموعة من الافتراضات، وهي:

١-العقلانية – اللاعقلانية لها أساس ولادي، أي أن الفرد يُولد ولديه استعداد لأن يكون عقلانياً ممثلاً لذاته، أو لاعقلانياً في سلوكه وهازماً لذاته.

٢-وجود علاقة تكاملية بين الإدراك والتفكير، والانفعال والسلوك، فما الاضطرابات النفسية إلا نتاج التفكير اللاعقلاني.

٣-التفكير اللاعقلاني من حيث المنشأ يعود بجذوره إلى التعلم المبكر غير المنطقي، والذي يكتسبه الفرد من أطراف عملية التنشئة الاجتماعية.

٤-الإنسان هو كائن عاقل، ومدرك، ومفكر، ومنفعل، وناطق. فالتفكير واللغة متلازمان، حيث يتم التفكير من خلال استخدام الرموز اللفظية، وطالما أن التفكير يصاحب الانفعال والاضطراب الانفعالي، لذا يستمر الاضطراب الانفعالي لاستمرار التفكير اللاعقلاني.

٥-استمرار الاضطراب الانفعالي الناتج عن الألفاظ الذاتية لا يتقرر فقط بالظروف والأحداث الخارجية فحسب، بل ويتأثر بإدراكات الفرد وتفكيره واتجاهاته نحو الأحداث المسببة للاضطراب.

٦-ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية المدمرة للذات عن طريق إعادة تنظيم المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو تلك الأحداث بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلانياً.

فاعليات الأنا والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى المراهقين:

يؤكد اريكسون أن نمو هوية الأنا يرتبط بمؤشر التوافق النفسي الاجتماعي عند الفرد حيث أن هناك قطبين لنمو الأنا في مرحلة المراهقة وهي هوية مرتفعة للأنا وتسمى تحقيق الهوية ، وهوية منخفضة للأنا وتسمى تشتت الهوية ويعد القطب الأول المكون الإيجابي لأزمة الهوية بوصفها المرحلة الخامسة من ثمان مراحل للنمو على مدى الحياة والقطب الثاني هو المكون السلبي لهذه الازمة (الحارثي، ٢٠١٠)

وتعرف الهوية على أنها بناء داخلي يشيّد من طرف الشخص ذاته وتمثل مجموع المعتقدات والقدرات والدوافع وتاريخ الفرد ، وكلما كان هذا البناء متينا كلما كان الفرد أكثر وعيا بأوجه التفرّد والتشابه مع الآخرين، كذا نقاط قوته وضعفه في شق طريق حياته بهذا العالم، وتتحدد معالمها الكبرى بسن المراهقة كونها مرحلة عمرية فاصلة بين الطفولة وسن الرشد وهي تعرف تقلبات مزاجية وهرمونية تمهيدا لمرحلة الشباب والمسؤولية والاكتمال الجسدي والنفسي، لذا هي تعرف أسئلة وجودية يطرحها المراهق باستمرار على نفسه لتحديد أناه وهويته، وتعرف مرحلة المراهقة المتأخرة أو سنوات الشباب الأولى تقريبا حوالي ١٨ سنة إلى ٢٢ سنة ذروة الاكتمال لهذه الهوية (عبدالمعطي، ٢٠٠٤).

ويشير اريكسون إلى أن أزمة الهويّة تعني الفشل في تحقيق هويّة الأنا في سنّ المراهقة. ويعدّها نتاجًا لفشل الفرد في تشكيل هويّةٍ خاصّة، ومن ثَمّ عدم القدرة على تحديد أهدافه المستقبليّة أو استكمال التعليم أو الاختيار المهنيّ أو الاستقرار العاطفيّ والاجتماعيّ، حينما يتعرض الإحساس المتنامي بالهوية الشخصية لمقاومة الشكوك بشأن الأدوار الجنسية والاجتماعية في الحياة وفيها تتناوب القدرة على تكوين علاقات حميمة مع مشاعر الانعزال وفي هذه الحقبة كذلك يبدو المستقبل كله معتمداً على الاختيار الصحيح للعمل ولتحقيق الاستقلال فإن المراهقين يضطرون للتمرد على مقاييس ومعتقدات والديهم لبناء هوياتهم المنفصلة (العويضة، ٢٠٠٩).

ويمكن القول بأن الأفكار العقلانية واللاعقلانية دالة على عدد من متغيرات شخصية الفرد، والتي تعبر عن الأنا وفاعليات الأنا ، إذ أن الأنا وفقا لمفهوم التحليل النفسي هي مجموع عمليات الإدراك والتفكير والتذكر المسئولة عن العمل من أجل إشباع استجابة البواعث الداخلية،

كما وأن الذات هي الأساليب التي يستجيب بها لنفسه، ونتيجة لهذا التفاعل بين الأنا والذات فإن مجموعة من الأفكار والمعتقدات العقلانية التي تحل محل الأفكار والمعتقدات غير العقلانية في فمفهوم الذات هو حجر الزاوية في الشخصية، والذات تحتوي على أربعة جوانب وهي: كيف يدرك الفرد نفسه، ما يعتقده عن نفسه، كيف يقيم نفسه، مجموعة الأساليب المختلفة التي يستخدمها الفرد لتعزيز نفسه والدفاع عنها (Twenty man، ٢٠٠١).

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، ذلك لمناسبته لأسئلة وأهداف الدراسة الحالية. وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، ووصفها وصفا دقيقا. ويعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها (العلمي والشرعي/ الإنساني) بالمدارس الحكومية الثانوية التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف والبالغ عددهن (١٥٠٣٦) طالبة بالتخصصات العلمية والإنسانية/ الشرعية يدرسون بالمرحلة الثانوية وذلك حسب إحصائيات ادارة التعليم بمحافظة الطائف للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة الحالية من طالبات المرحلة الثانوية للصفين الثاني والثالث الثانوي بقسميه (العلمي والإنساني / الشرعي)، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (٤٦٨) طالبة، يتبعن للمدارس الحكومية بمحافظة الطائف ومن مستويات تحصيلية مختلفة والذين يشكلون ما نسبته (٥%) من مجتمع الدراسة وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، ويوضح الجداول (١) وصفاً لعينة الدراسة:

جدول (١): توصيف العينة حسب التخصص الدراسي والمستوى التحصيلي

المتغير	المتغير	العدد والنسبة	
		العدد	النسبة (%)
التخصص الدراسي	علمي	٢٦٤	٥٦.٤
	شرعي	٢٠٤	٤٣.٦
المستوى التحصيلي	ممتاز	٣١٥	٦٧.٣
	جيد جداً	١٢٩	٢٧.٦
	جيد	٢٤	٥.١
المجموع الكلي			٤٦٨

أدوات الدراسة: لجمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

أولاً: مقياس فاعليات الأنا: قامت مركستروم ورفاقها (Markstrom, et al. 1997) بإعداد هذا المقياس لقياس فاعليات الأنا وفق نظرية اريكسون وقام الغامدي (٢٠١٠ أ) بترجمة المقياس وتقنينه على البيئة السعودية، ويشتمل المقياس على (٦٤) عبارة تقيس (١٦) بعداً لفاعليات الأنا الثمانية وأضدادها المرضية. وقد خصصت (٨) عبارات لكل فعالية بقطبيها الإيجابي والضد مرضي وذلك بواقع فكرتين في كل جانب، يشتمل كل منهما على مفردتين ويتم تقييم استجابات المفحوص وفق مدرج ليكرت من خمسة تقديرات (تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق أحيانا، تنطبق نادراً، لا تنطبق) ويتم تصحيح المقياس باتجاه واحد بصرف النظر عن طبيعة العبارة وما إذا كانت تقيس القطب الإيجابي أو السلبي من الفاعلية وذلك من الدرجة (٥) للعبارة تنطبق تماماً إلى الدرجة (١) للعبارة لا تنطبق وقد قامت ماركستروم ورفاقها (Markstrom, et al. 1997) بتطبيق المقياس (النسخة المطولة) على عينة من (٢٤٤) من طالبات جامعة أونتاريو بكندا تراوحت أعمارهن بين (١٩– ٢٣) وقد أظهرت النتائج تمتع أبعاد المقياس الثمانية بثبات جيد، حيث تدرجت معاملات ألفا من (٠.٦٤ إلى ٠.٩٣).

أما في البيئة السعودية فقد قام الغامدي (٢٠١٠) بتقنين المقياس على عينة من (٣٨٦) فرداً من الجنسين من مستويات تعليمية مختلفة ومن أعمار تراوحت بين (١٥–٤٥) وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الكلي حيث بلغت قيمة ألفا للمقياس (٠.٧٥) كما تدرجت قيم ألفا للأبعاد المختلفة بين (٠.٥٠ إلى ٠.٧٥) كما تبين بحساب معامل الثبات للتجزئة النصفية تمتع المقياس بدرجة من الثبات حيث بلغ معامل سيبرمان لثبات المقياس (٠.٧٥) كما تدرجت معاملات الثبات للأبعاد المختلفة بين (٠.٥٣ إلى ٠.٧٥) وأظهر حساب الصدق التلازمي والتقاربي للمقياس صدق المقياس إذ تم حساب الصدق التلازمي عن طريق استخراج معامل الارتباط بين أبعاد المقياس الحالي ودرجته الكلية وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس النمو النفس اجتماعي لقياس طبيعة حل الأزمات من إعداد هاولي ١٩٨٨ والمقنن على البيئة السعودية (الغامدي، ٢٠١٠)، حيث أظهرت النتائج قيماً دالة عند مستوى أعلى من (٠.٠١) ولدى حساب الصدق التقاربي عن طريق استخدام محكك خارجي (مقياس روتر لاتجاه الضبط) فقد أظهرت النتائج قيماً دالة احصائياً (٠.٢٨ إلى ٠.٥٨) عند حساب معامل الارتباط بين فاعليات الأنا ودرجة اتجاه الضبط الداخلي.

ثانياً: مقياس الأفكار العقلانية وغير العقلانية: من اعداد الريحاني (١٩٧٨)

يتكون هذا المقياس في صورته الأجنبية من إحدى عشرة فكرة غير عقلانية وضعها ألبرت أليس، وقام الريحاني (١٩٨٧) بترجمته هذا المقياس وتقنينه على البيئة الأردنية، وأضاف فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية، وبذلك يتكون هذا المقياس (١٣) فكرة فرعية تشمل كل منها على أربع من الأسئلة، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة والنصف الأخر سلبي يختلف معها ويناقضها.

وقد قام الريحاني بالتأكد من صدق المقياس تمكن المقياس التمييزي من التمييز بين الأسوياء والعصابيين، كما طبق الاختبار على البيئة السعودية في العديد من الدراسات الحديثة ومنها دراسة (الزهراني،٢٠١٠)، ودراسة (الغامدي، ٢٠٠٩)، ودراسة العويضة (٢٠٠٨)، ودراسة (البراق، ٢٠٠٨).

حساب صدق البناء للمقياس: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٥٠) طالبة تم استبعادهم ، وتم التأكد من الصدق البنائي للمقياس في الدراسة الحالية من خلال حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس، والدرجة الكلية، والجدول ادناه يوضح ذلك الجدول رقم (٢).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
الفقرة الأولى	0.498**	الفقرة الثامنة	٠.464**
الفقرة الثانية	0.597**	الفقرة التاسعة	٠.576**
الفقرة الثالثة	٠.223**	الفقرة العاشرة	٠.580**
الفقرة الرابعة	0.573**	الفقرة الحادية عشر	٠.322**
الفقرة الخامسة	٠.451**	الفقرة الثانية عشر	٠.430**
الفقرة السادسة	٠.867**	الفقرة الثالثة عشر	0.498**
الفقرة السابعة	٠.534**		

** دال عند مستوى ($\alpha \leq$٠.٠١).

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية فيما بينها، وبالدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$٠.٠١)، مما يدل على صدق الاستبانة وبالتالي الثقة في تطبيق الاداة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة.

حساب ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس تم حساب معامل ألفا كرونباخ، كما تم حساب معامل الثبات للتجزئة النصفية سيبرمان كما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الأفكار العقلانية

ثبات مقيس الأفكار العقلانية وغير العقلانية	عدد الفقرات	التجزئة النصفية	معامل ثبات كرونباخ الفا
	52	٠.٧١٦	٠.783

تشير النتائج في الجدول (٣) أعلاه إلى أن جميع القيم دالة إحصائياً حيث بلغ معامل الثبات الكلي بطريقة كرونباخ الفا (٠.٧٨٣)، كما تمتع المقياس لمعامل الثبات للتجزئة النصفية بدرجة من الثبات حيث بلغ معامل سيبرمان (٠.٧١٦) وهي قيم مقبولة لإجراء الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول: ما درجة فاعليات الأنا لدى الطالبات المراهقات بالثانوية العامة أفراد عينة الدراسة؟

للتعرف على درجة قوة فاعليات الأنا لدى الطالبات المراهقات بالثانوية العامة (عينة الدراسة) تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقوة فاعليات الأنا وأبعاده الفرعية، والجدول (٤) يوضحها

جدول (٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى فاعليات الأنا لعينة الدراسة

رقم المجال	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
١	الأمل	٨	٦٥٥.٣	1.233	١	كبيرة
4	الإرادة	٨	3.642	1.198	٢	كبيرة
3	المبادأة	٨	3.599	1.141	٤	كبيرة
٤	القدرة	٨	3.383	1.134	٥	متوسطة
٥	التفاني	٨	3.601	1.052	٣	كبيرة
٦	الحب	٨	3.231	1.041	٧	متوسطة
٧	الاهتمام	٨	3.230	0.985	٨	متوسطة
٨	الحكمة	٨	3.338	1.012	٦	متوسطة
المتوسط العام			٤٥٢3.	3٠1.2		كبيرة

تشير النتائج في الجدول (٨) أن متوسط مستوى فاعليات الأنا لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف قد جاءت بدرجة كبيرة على المقياس الكلي من خلال استجابات افراد عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الكلي (٣.٤٥٢) وبانحراف معياري (١.٢٠٣). وقد تراوح متوسط الاستجابات بين (٣.٦٥٥–٣.٢٣٠)، وهي درجة من مستوى فاعليات الأنا بين المتوسطة والكبيرة لأنها تقع ضمن المدى (3.4–4.2)، وهذا يشير إلى تفاوت فاعليات الأنا بين الطالبات وتباينها.

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى المرحلة العمرية لمستويات فاعليات الأنا حيث تظهر النتائج أن فاعليات الأنا التي تقع ضمن المرحلة العمرية لعينة الدراسة قد حصلت على مستويات كبيرة من الفاعلية وهذه الفاعليات هي: فاعلية الأمل مقابل الانسحاب، وفاعلية الإرادة مقابل القهرية، فاعلية المبادأة مقابل الكبح، وفاعلية القدرة والكفاءة مقابل الخمول، وفاعلية التفاني مقابل اضطراب الدور حيث تقع في المرحلة العمرية من ١١ – ١٨ عاماً وهي مرحلة المراهقة لطالبات المرحلة الثانوية، بينما حصلت بقية فاعليات الأنا : فاعلية الحب مقابل العزلة، فاعلية الاهتمام مقابل الرفض، فاعلية الحكمة مقابل اليأس، على مستوى متوسط إذ أن عينة الدراسة لم تصل بعد إلى هذه المرحلة العمرية من النمو النفسي والاجتماعي، وتشكل فاعليات الأنا لديهن.

وبالنظر للجدول (٨) يلاحظ ان فاعلية الأمل مقابل الانسحاب، قد احتل المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (٣.٦٥٥) وانحراف معياري (١.٢٣٣)، وفاعلية الإرادة مقابل القهرية، ثانياً بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي (٣.٦٤٢) وانحراف معياري (١.١٨٩)، ثم جاءت فاعلية التفاني مقابل اضطراب الدور في المرتبة الثالثة بدرجة كبيرة وهذه الفاعلية تقع في المرحلة العمرية للطالبات عينة الدراسة من ١١– ١٨ عاماً ، ثم جاءت فاعلية المبادأة مقابل الكبح، كذلك رابعاً وبدرجة كبيرة، وفاعلية القدرة والكفاءة مقابل الخمول، خامسا بدرجة كبيرة كذلك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغصين، ٢٠٠٨)، ودراسة (الشمراني، ٢٠١٠) والتي أظهرت مستوى مرتفع من فاعليات الأنا لدى عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ما درجة الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى الطالبات المراهقات بالثانوية العامة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وتم ترتيب الأفكار اللاعقلانية وفقاً لذلك ترتيباً تنازلياً، والجدول (٥) يبين نتائج ذلك.

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لتوزيع الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة

رقم الفكرة	مضمون الفكرة الفقرات التي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الفاعلية
١	من الضروري أن يكون الشخص محبوبا من جميع المحيطين به.	٥٢.٣	1.233	3	كبيرة
٢	يجب على الفرد أن يكون كفء أو منجزا بدرجة عالية حتى يكون شخصا مهما.	3.60	1.198	1	كبيرة
٣	بعض الناس أشرار وجبناء يستحقون العقاب والتوبيخ (اللوم القاسي للذات وللآخرين)	3.58	1.141	2	كبيرة
٤	إن من المصائب الكبرى أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد (توقع الكوارث)	2.89	1.041	12	متوسطة
٥	المصاعب والتعاسة تعود أسبابها للظروف الخارجية (التهور)	3.25	0.985	6	متوسطة
٦	الأشياء المخيفة تستدعي الاهتمام الكبير بها بشكل دائم (القلق الزائد)	3. 31	1.041	5	متوسطة
٧	من الأفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهتها (تجنب المشكلات)	2.91	0.985	11	متوسطة
٨	يجب اعتماد الشخص على الآخرين، وأن يكون هناك من هو أقوى منه ليعتمد عليه. (الاعتمادية)	3.08	1.041	9	متوسطة
٩	الأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر ولا يمكن تجاهلها أو استئصالها (الشعور بالعجز)	2.93	0.985	10	متوسطة
١٠	ينبغي للشخص أن يحزن لما يصيب الآخرين من مشاكل واضطرابات (الانزعاج لمشاكل الآخرين)	3. 13	1.041	8	متوسطة
١١	يوجد حل دائم ومثالي لكل مشكلة لا بد من إيجاده (ابتغاء الحلول الكاملة)	3.34	0.985	4	متوسطة
١٢	ينبغي للشخص أن يتصف بالجدية والرسمية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة ومكانة محترمة بين الناس	3.23	1.041	٧	متوسطة
١٣	لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة (علاقة الرجل بالمرأة)	2.44	0.985	13	ضعيفة

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢.٤٤-٣.٦٠)، حيث إن أعلى متوسط حسابي كان للفكرة اللاعقلانية الثانية، (يجب على الفرد أن يكون كفئاً أو منجزا بدرجة عالية حتى يكون شخصا مهما. ابتغاء الكمال الشخصي) بدرجة كبيرة ثم الفكرة اللاعقلانية الثالثة (بعض الناس أشرار وجبناء يستحقون العقاب والتوبيخ ، اللوم القاسي للذات وللآخرين) بدرجة كبيرة كذلك إضافة إلى الفكرة الأولى (من الضروري أن يكون الشخص محبوبا من جميع المحيطين به.،طلب التأييد والاستحسان) وأن أقل متوسط حسابي كان للفقرة الثالثة عشر (لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة ،علاقة الرجل بالمرأة) بدرجة ضعيفة وبشكل عام نلاحظ أن جميع الأفكار اللاعقلانية حصلت على متوسطات حسابية متوسطة مما يشير إلى وجود ارتفاع في مستوى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة ككل، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طبيعة مرحلة النمو لطالبات المرحلة الثانوية تمر باضطرابات انفعالية واجتماعية متفاوتة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العويضة،٢٠٠٨)، ودراسة (البراق، ٢٠٠٨).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قوة فاعليات الأنا والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة؟

وللكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين بين قوة فاعليات الأنا والأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية من أفراد عينة الدراسة تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون للتعرف على دلالة العلاقة، والجدول رقم (٦) ادناه يوضح هذه العلاقة.

جدول (٦): معاملات الارتباط بين فاعليات الأنا والأفكار العقلانية واللاعقلانية

المجالات	معاملات الارتباط مع مقياس الأفكار العقلانية	مستوى الدلالة
الأمل	0.024	غير دالة احصائياً
الإرادة	0.157**	دالة احصائياً
المبادأة	٠.048	غير دالة احصائياً
القدرة	.0١١٩٠**	دالة احصائياً
التفاني	0.223**	دالة احصائياً
الحب	0.174**	دالة احصائياً
الاهتمام	0.020	غير دالة احصائياً
الحكمة	٠157**	دالة احصائياً
الكلي	1.56**	دالة احصائياً

** دال عند مستوى (α≤٠.٠١).

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات افراد عينة الدراسة على مقياس فاعليات الأنا ومتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.١٥٦) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى فاعليات الأنا لدى الطالبات ارتفع مستوى التفكير العقلاني لديهن. كما توضح نتيجة الجدول ما يلي: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من فاعليات الأنا الإرادة، القدرة، التفاني، الحب، الحكمة ومتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة بين فاعليات الأنا: الأمل، الاهتمام، المبادأة والأفكار العقلانية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع ما تضمنته نتائج دراسة الغامدي (٢٠٠١) والتي أظهرت وجود علاقة

إيجابية بين فاعليات الأنا والتفكير الأخلاقي، كما تتفق الدراسة في بعض نتائجها مع دراسة الغصين (٢٠٠٨) ودراسة المالكي (٢٠١١) ودراسة الحارثي (٢٠١١) ودراسة الشمراني (٢٠١٠) ودراسة الزهراني (٢٠٠٥) وهذه الدراسات أظهرت وجود علاقة إيجابية بين فاعليات الأنا ومتغيرات أخرى. وتشير نتائج هذا السؤال إلى وجود أساسات مشتركة لكل من فاعليات الأنا والأفكار العقلانية بل ويمكن القول بأن سلامة نمو الأنا وكسب فاعلياته تمثل أحد الأساسات لتشكل معتقدات وأفكار عقلانية. وينسجم ذلك مع ما ذهب إليه اريكسون وغيره من الباحثين الرواد في مجال نمو الأنا وفاعلياته حيث يمثل كسب الأنا لفاعلياته مؤشراً للسواء والصحة النفسية والتوافق (الغامدي، ٢٠١٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة فاعليات الأنا لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (التخصص الدراسي والمستوى التحصيلي)؟

أولاً: الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير التخصص: وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة وفاعليات الأنا لدى أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير التخصص الدراسي استخدمت الباحثة اختبار(T.test) لعينتين مستقلتين كما يوضحها الجدول رقم (٧):

جدول (٧): نتائج اختبار ت للمقارنة بين متوسطات عينة الدراسة حسب التخصص

المتغير	علوم طبيعية ن=٢٦٤		علوم إنسانية ن=٢٠٤		درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الأمل	3.616	1.039	3.774	١.041	٤٦٦	0.997	.318
الإرادة	3.680	0.933	3.754	0.983	٤٦٦	0.638	.425
المبادأة	3.441	0.960	3.857	1.064	٤٦٦	5.724	.017*
القدرة	3.360	1.058	3.457	1.216	٤٦٦	٠.٠٠١	.979
التفاني	3.880	0.993	3.078	0.973	٤٦٦	٠.٩٦٥	.405
الحب	٣.١٩٥	٠.٩١٢	٣.٠٧٨	٠.٨٩٧	٤٦٦	٣.٤١١	.065
الاهتمام	٣.٢١٦	٠.٩٥٨	٣.٢٤٠	٠.٩٦٢	٤٦٦	٥.٥٧٩	.019*
الحكمة	٣.٢٧٢	٠.٩٢١	٣.٣٨٢	١.١٧١	٤٦٦	٢.٥٢٠	.113
الكلي	3.421	1.021	3.518	1.076	٤٦٦	٦.٩٤٦	.009*

(≤0,05) * دال عند مستوى

من خلال الجدول(٧) يتبين وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الطالبات في فاعليات الأنا تعزى لمتغير التخصص في الدرجة الكلية لمقياس فاعليات الأنا حيث بلغت قيمة ت (٦.٩٤٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) وبالنظر للمتوسطات توضح النتيجة أن الفروق لصالح الطالبات ذوات الاختصاص (الإنساني/الشرعي) حيث بلغت متوسطات استجاباتهن (3.518) بينما بلغت متوسطات الطالبات ذوات الاختصاص العلمي (3.421) ، كما توضح نتائج الجدول عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في أبعاد قوة فاعليات الأنا التالية فاعلية الأمل، فاعلية الإرادة، فاعلية القدرة، فاعلية التفاني، فاعلية الحب، وفاعلية الحكمة .

كما تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في بعد فاعلية المبادأة، وفاعلية الاهتمام لصالح التخصصات الإنسانية،

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠٠٥) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فاعليات الأنا بين الطالبات تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن طالبات التخصصات الإنسانية يفضلن العمل الجماعي وهذا النوع غالباً ما يؤدي إلى بناء العلاقات بين الطالبات، عكس طالبات التخصص العلمي اللاتي يفضلن التركيز الداخلي والعمل بمفردهن.

ثانياً: الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير التحصيل الراسي: وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات تقديرات استجابات عينة الدراسة لدرجة فاعليات الأنا والتي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٨) أدناه يوضح ذلك:

جدول (٨) الفروق بين عينة الدراسة في أبعاد الفاعليات وفقا التحصيل الدراسي.

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الأمل	بين المجموعات	30.996	2	15.498	.510	.601
	داخل المجموعات	7021.743	231	30.397		
	الكلي	7052.739	233			
الارادة	بين المجموعات	92.267	2	46.133	1.187	.307
	داخل المجموعات	8978.639	231	38.869		
	الكلي	9070.906	233			
المبادأة	بين المجموعات	36.735	2	18.367	.357	.700
	داخل المجموعات	11879.030	231	51.424		
	الكلي	11915.765	233			
القدرة	بين المجموعات	107.957	2	53.978	1.047	.353
	داخل المجموعات	11914.693	231	51.579		
	الكلي	12022.650	233			
التفاني	بين المجموعات	65.748	2	32.874	.584	.558
	داخل المجموعات	12999.825	231	56.276		
	الكلي	13065.573	233			
الحب	بين المجموعات	22.509	2	11.254	.232	.793
	داخل المجموعات	11193.838	231	48.458		
	الكلي	11216.346	233			
الاهتمام	بين المجموعات	65.748	2	32.874	.584	.558
	داخل المجموعات	12999.825	231	56.276		
	الكلي	13065.573	233			
الحكمة	بين المجموعات	65.748	2	32.874	.584	.558
	داخل المجموعات	12999.825	231	56.276		
	الكلي	13065.573	233			
الكلي	بين المجموعات	1272.208	2	636.104	.614	.542
	داخل المجموعات	239204.224	231	1035.516		
	الكلي	240476.432	233			

يتضح من الجداول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعليات الأنا تعود لمتغير التحصيل الدراسي على المقياس الكلي لفاعليات الأنا وأبعاده الفرعية وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن متغير التحصيل الدراسي لا يشكل تأثيراً على فاعليات الأنا وتشكل الهوية بين الطالبات بل المرحلة العمرية هي الأساس في تشكيل قوة فاعليات الأنا، ووفقا لوجهة نظر اريكسون فأن حل أزمة الهوية وكسب فاعلياتها يعتمد على طبيعة النمو في المراحل السابقة حيث يشير إلى أن تشكل الأنا في أي مرحلة يعتمد على التوحدات السابقة وهذا يفسر التلازم العالي بين الفاعليات المختلفة (الغامدي، ٢٠٠١). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (٢٠٠٥) ودراسة عسيري (٢٠٠٤) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير التحصيل الدراسي. ويرى بيرسون وروجر (Pearson and Rodger) أن الطالبات يخبرن درجات أعلى في رتب الهوية الأكثر نضجاً، لذلك على الأسرة والمؤسسات التعليمية توفير فرص حقيقية للاستكشاف في بيئة مستقرة تدعم التزاماتهن (المجنوني،٢٠٠٢). وختاماً ترى الباحثة أن قوة فاعليات الأنا ترتبط بطبيعة إدراك الفرد لمعنى وجوده من خلال تبني المبادئ والأدوار المناسبة من الناحية الشخصية والاجتماعية على حد سواء.

ملخص نتائج الدراسة:

خلصت نتائج الدراسة أن متوسط درجة قوة فاعليات الأنا لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف قد جاءت بدرجة كبيرة على المقياس الكلي من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج أن متوسط درجة الأفكار العقلانية وغير العقلانية قد تراوحت بين كبيرة ومتوسطة، وأظهرت النتائج جود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس فاعليات الأنا ومتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار العقلانية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من فاعليات الأنا الإرادة، القدرة، التفاني، الحب، الحكمة ومتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الأفكار العقلانية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة بين فاعليات الأنا: الأمل، الاهتمام، المبادأة والأفكار العقلانية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة. وكذلك وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من الطالبات في فاعليات الأنا تعزى لمتغير التخصص لصالح الطالبات ذوات الاختصاص (الإنساني/الشرعي)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعليات الأنا تعود لمتغير التحصيل الدراسي على المقياس الكلي لفاعليات الأنا وأبعاده الفرعية.

التوصيات:

بعد الانتهاء من عرض النتائج ومناقشتها توصي الباحثة المعنيين والباحثين بما يلي:

١-تفعيل دور المدارس وتنفيذ الورش العلمية لتفعيل الإرشاد الأسري لتحقيق نمو قوة فاعليات الأنا كواحدة من الخصائص الأساسية لتكامل الشخصية. وتفعيل دور الإرشاد الأسري لخفض نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطالبات كون الأسرة أحد مصادر الأفكار اللاعقلانية.

٢-تفعيل دور الطالبات المراهقات في المجتمع من خلال السماح لهن بالمشاركة في الأنشطة الصفية والمجتمعية وذلك لتقوية شخصياتهم وتعليمهم السلوك المناسب في التعامل مع الآخرين.

٣-إدراج قوة فاعليات الأنا ضمن برامج الوزارة الإرشادية المتعلقة بمراحل النمو والدورات التدريبية للمرشدين والمعلمين لفهم مراحل تكون الشخصية حسب المرحلة العمرية.

المقترحات البحثية:

١-إجراء مزيد من الدراسات عن فاعليات الأنا وعلاقتها بدافعية الإنجاز وقلق المستقبل لطالبات المرحلة الثانوية.

٢-إجراء دراسة عن علاقة انتشار الأفكار اللاعقلانية والعقلانية في ضوء إدمان وسائل التواصل الاجتماعي بين المراهقين

١-المراجع العربية:

أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٤) علم النفس التطوري: الطفولة والمراهقة، ط ١، عمان، دار المسيرة للنشر -والتوزيع.

أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر (٢٠٠٧) الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

احمد، سهير كامل (٢٠٠٣). سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب.

البراق، فطوم محمد السيف (٢٠٠٨). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز التحكم لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

بلان، كمال يوسف (٢٠٠٧) نظريات الإرشاد النفسي (١) منشورات جامعة دمشق.

البنوي، منى إبراهيم (٢٠٠٥). التسرب الدراسي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة مؤتة.

بني خالد، محمد سليمان (٢٠١٥) الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٣(٢) ١١٨-١٣٧.

جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٨). نظريات الشخصية. الرياض، دار الزهراء.

الحارثي، مستورة بنت زهيميل (٢٠١١). بناء الشخصية وفق نموذج اريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حمود، فريال (٢٠١١). مستويات تشّكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين، مجلة جامعة دمشق (٢٧)، ٥٥٣-٥٦٩.

دردير، نشوة كرم (٢٠١٠) فاعلية إرشادي عقلاني انفعالي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

الريحاني، سليمان (١٩٨٧). الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالجنس والتخصص ، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، ١٤(٥).

الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٣). علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط ١، عمان، دار المسيرة.

الزاملي، علي حسين هاشم (٢٠١٦). علاقة تشكيل هوية الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، (بحث ترقية)، جامعة القادسية، العراق.

زاهد، رانية (٢٠٠٩) علاقة النمو النفس اجتماعي (فاعليات الأنا) والأخلاقي بأنماط السلوك الجانح "دراسة مقارنة على عينة من الجانحات وغير الجانحات بمدينة مكة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

زهد، رانية (٢٠٠٨). علاقة النمو النفسي الاجتماعي (فاعليات الأنا) والأخلاقي بأنماط السلوك الجانح دراسة مقارنة لعينة من الجانحات وغير الجانحات بمدينة مكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة) مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). علم نفس النمو، ط ٦، القاهرة، عالم الكتب.

الزهراني، حسن بن علي بن محم (٢٠١٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سليم، مريم (٢٠٠٢) علم نفس النمو، ط ١، لبنان، دار النهضة العربية.

سواكر، رشيد، إبراهيم، عيسى (٢٠١٥) النمو النفسي الاجتماعي وحاجات المسنين في ضوء نظرية اريكسون، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية– جامعة الشهيد حمة لخضر– الجزائر (١١) ١١٥–١٢٤.

شحاتة، سماح (٢٠٠٦). الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفس جسمية في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب.

الشربيني، زكريا (٢٠٠٥). الأفكار العقلانية وبعض مصادر اكتسابها دراسة على عينة من طالبات الجامعة، مجلة دراسات نفسية، ١٥ (٤) ٢١٦–٢٣٣.

الشمراني، ريسه حوفان (٢٠١٠). الاغتراب وعلاقته بدرجة نضج الأنا وفق نظرية اريكسون وسمات الشخصية السوية والعصابية من وجهة نظر أريك فروم لدى عينة من العاملات (دراسة على منطقة محايل عسير) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصباح، سهير سليمان والحموز، عايد محمد (٢٠٠٧). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٤٩)، ٤٢-٥٣.

ضمرة، جلال كايد (٢٠٠٨). الاتجاهات النظرية في الإرشاد، الطبعة الأولى، عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.

عبد العزيز، مفتاح (٢٠٠١). علم النفس العلاجي اتجاهات حديثة. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٤). النمو النفسي الاجتماعي وتشكيل الهوية، ط ١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). نظريات الشخصية، القاهرة، دار قباء للنشر.

عبد الله، هديل داهي (٢٠١٣) الدلالات الفلسفية للأفكار العقلانية واللاعقلانية بين طلبة جامعة الموصل الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي (دراسة وصفية) مجلة الرافدين للعلوم الرياضية ١٩ (٦٠) ٣٤٣-٣٦٣.

العسيري، عبير محمد حسن (٢٠٠٤)، علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي لعينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

علاونة، شفيق فلاح (٢٠٠٤). سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، ط ١، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العمري، علي سعيد (١٤٢٩) علاقة نمو فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الجنسين من سن المراهقة حتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى.

العنزي، خالد (٢٠١٠). علاقة القلق بالأفكار اللاعقلانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

عودة، فاطمة (٢٠٠٢). المناخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الانفعالية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

العويضة، سلطان موسى (٢٠٠٨) العلاقة بين الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومستويات الصحة النفسية عند عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية، مجلة رسالة الخليج العربي، (١٣) ١٤١-١٧٣.

عيد، إبراهيم (٢٠٠١): دراسة للخصائص الايجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري، النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية وعلم النفس، عدد ٢٥

الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠١٤) قوة الأنا من وجهة نظر اريكسون وعلاقتها بتمايز الذات من وجهة نظر موراي باون لدى عينة من المراهقين بمنطقة مكة المكرمة، المجلة المصرية للدراسات النفسية ٢٤ (٨٣) ٢٢٠-٢٥١.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠١). العلاقة بين تشكل الهوية والنمو الأخلاقي لدى عينة من الذكور في سن المراهقة والرشد بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد ٢٩.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠١٠). مقياس فاعليات الأنا: مقياس لتقييم كسب فاعليات الأنا من وجهة نظر اريكسون. جامعة نايف العربية. الرياض.

الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠١٢). طبيعة علاقة فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية لدى عينة من المراهقين بمدينة جده. مجلة عالم التربية،.

الغامدي، غرم الله (٢٠٠٩ م). التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية.

الغصين، سائدة جمال محمد (٢٠٠٨). النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية، ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة.

القذافي، رمضان محمد (٢٠٠١). التوجيه والإرشاد النفسي. ط ٣. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

كفافي، علاء الدين (٢٠٠٨) الارتقاء النفسي للمراهق، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.

كفافي، علاء الدين (٢٠٠٩) علم النفس الارتقائي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط ١، عمان، دار الفكر.

المالكي، رانيا معتوق (٢٠١١). فاعليات الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات في مدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

مجلي، شايع عبد الله (٢٠١١) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعده ، مجلة جامعة دمشق (٢٧) ١٩٣-٢٤١.

المجنوني، عبد المحسن عبد الله (٢٠٠٢) تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديمغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، أم القرى.

محمد، احمد علي بديوي (٢٠٠٨). قيم الإنسان وتربيته. دمشق، العلم والإيمان للنشر.

مرسي، سيد (٢٠٠٢). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط ٤، القاهرة، مكتبة وهبة.

مقبل، مرفت عبد ربه عايش (٢٠١٠). التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنا وبعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ميرزا، فاتن يوسف. (٢٠٠٧). علاقة الأفكار اللاعقلانية بالضغوط المهنية وصراع الأدوار المهنية الأسرية واستراتيجيات التعامل لدى معلمي التربية الخاصة في الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

Adams, G. R. and Berzonsky, M. D. (2003): Blackwell handbook of adolescence. Malden. USA: Blackwell Publishing, P. 207.

David, D. Lynn, J, S.&. Ellis, A. (Eds.). (2010).Rational and Irritation Beliefs .Research, Theory, and Clinical Practice. Oxford University Press.

Goes, W. & Allen, J. (Eds). (2000). Module 2: Counselling. UNESCO (Zambia) part of the Guidance, Counselling and Youth Development for Africa Program. Available at http://www.unesco.org/education/mebam/module_2.pdf

Bernard, M.E. and Cronan, F. (1999) The child and adolescent scale of irrationality: Validation data and mental health correlates. Journal of Cognitive Psychotherapy, 13(2), 121-132.

Ellis, A. Harper, R. (1976): A New Guide to Rational Living. By Institute For Living, Inc. Hal Leighton, California, USA.

Freeman. Dorothy McCarron, (2001). The Contribution of Faith and Ego Strength to the Prediction of GPA among High School Students, Virginia Polytechnic Institute and State University, Blacksburg, Virginia.

Markstrom, C. A., Sabino, V. M., Turner. B. & Berman, R. C. (1997). The Psychosocial Inventory of ego strengths: Development and assessment of a new Eriksonian measure. Journal of Youth and Adolescence, 26: 705-732.

Markstrom, Carol A.; Marshall, Sheila K. (2001). Linkages Between the Psychosocial Stages of Identity and Intimacy and the Ego Strengths of Fidelity and Love. Identity. 1, 2: 179-196

Markstrom, Carol A.; Marshall, Sheila K. (2007). The psychosocial inventory of ego strengths: Examination of theory and psychometric properties. Journal of Adolescence, 30, 1; 63-